د. كوكب دياب (لبنان)

من مواليد عدبل - عكّار- لبنان. باحثةٌ في العلوم اللغوية والتربوية. أستاذة في ملاك الجامعة اللبنانية. الرتبة العلميّة: بروفيسور professor. من مؤلّفاتها: الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية؛ كيف تكون معلّمًا ناجحًا؛ من دواوينها الشعرية: الله... معَكْ، عود الثقاب.

دُوَيْبَة

نُبِّئْـــتُ أنّ دُوَيْبـــةً تغتـــابُني ... عنـــد الكـــبير، وهـــلْ عَلَـــيَّ كـــبيرُ؟
مـــلأتْ دمـــاغ نظيرِهـــا بفســـادِها ... إذْ ســـاءَها أنْ مـــا لـــدَيَّ نظـــيرُ
أوْ أنّهـــا رغـــم الكـــثيرِ قليلـــةٌ ... وأنـــا – إذا وَحْـــدي عُـــدِدْتُ – كـــثيرُ
فَقَضَـــتْ زمانًـــا تَمتطـــي زَمّورَهـــا ... وتـــدقّ أبـــوابَ الـــورى وتـــدورُ
تســـعى وتزحـــفُ تـــارةً بلِســـانِها ... وتَشـــدُّ طـــوْرًا رجْلَهـــا فَـــتطيرُ
حتـــى إذا وصـــلتْ إلينـــا أُذْهِلَـــتْ ... وَمَضـــتْ بخِـــزْيٍ واختفـــى الزّمّـــورُ
رمَـــتِ النُجـــومَ بظلْمِهـــا وظلامِهـــا ... ظنّـــتْ بـــذلك قـــد يَغـــورُ النّـــورُ
أيُطـــلُّ يومًـــا نَجْمُهـــا مُتألّقًـــا ... ولنـــا علـــى كـــلّ النجـــوم ظهـــورُ؟
عَمِيَـــتْ بَصـــيرتُها فأعْمَـــتْ غيرَهـــا ... ولِكـــلّ شـــرّيرٍ غـــدًا شـــرّيرُ
يكفـــي إذا علِمَـــتْ بسِـــرٍّ ضـــيائِنا ... أنْ تَنصـــبَ الظَّلْمـــاءَ حيـــثُ نَســـيرُ
ولَطالَمـــا عَثـــرَتْ بمـــا حَفَـــرتْ لنـــا ... وهَـــوَتْ إلى قعْـــرِ الظـــلامِ تَخـــورُ
فالكوكـــبُ الـــدرّيّ دومًـــا ســـاطعٌ ... مهمـــا تمـــادى الليـــلُ والـــدَّيجورُ
صـــافٍ كمـــا البلّـــورِ، ذلـــكَ ســـرّهُ، ... مـــا شـــابَ صَـــفْوَ ضـــيائِه تَعكـــيرُ
نـــورٌ بـــلا نـــارٍ ولـــيسَ لِغـــيرِهِ ... أنْ تَسْـــتَنيرَ بـــهِ سُـــهىً وَبُـــدورُ
إنْ قـــالَ قـــالَ بِفِعْلِـــهِ، ولقَولِـــه ... ســـحرُ البيـــانِ وغـــيرُهُ المَســـحورُ
يَعلـــو وَلا يُعلـــى عليـــهِ كأنّـــهُ ... نُـــورُ الســـماءِ وغـــيرُه التَّنّـــورُ
فلْتَخْسَـــأنَّ دُوَيْبَـــةٌ مَهْمـــا عَلَـــتْ ... مـــا كـــلُّ مَـــن وَلِـــيَ الأمـــورَ أميـــرُ
مهمـــا تَكـــابَرَ صـــاغرٌ فمَصـــيرُه ... يَبقـــى صـــغيرًا والكـــبيرُ كـــبيرُ